

تنسيق مصري سوداني حول سد النهضة.. وتحركات عسكرية إثيوبية
تنسيق مصري سوداني حول سد النهضة.. وتحركات عسكرية إثيوبية
الخرطوم-العودة اتفقت مصر والسودان على أهمية تنسيق جهود البلدين على الصعيد
الإقليمي، وعلى صعيدي القارة الأفريقية والعالم، من أجل دفع إثيوبيا إلى التفاوض
جدية حول ملف سد النهضة، إلى جانب ضرورة التحرك لحماية السلم والاستقرار في
المنطقة، بحسب ما جاء في بيان مشترك عقب زيارة وزير الخارجية والرئيس المصريين
إلى السودان والاجتماع بنظيريهما أمس الأربعاء، واتفق الجانبان على "جدية المخاطر
والآثار الوخيمة" المترتبة على الماء الأحادي لسد النهضة من قبل الجانب الأثيوبي،
وأوضح البيان أن هدف البلدين هو "التوصل لاتفاق شامل وعادل وملزم قانوناً حول ماء
وتشغيل سد النهضة، بعد أن وصلت المفاوضات التي يرعاها الاتحاد الأفريقي إلى طريق
مسدود بسبب التعتت الإثيوبي" وبين الوزراء أن ذلك يتطلب "تدخلًا نشطًا من قبل
المجتمع الدولي، لدرء المخاطر المتصلة باستمرار إثيوبيا في انتهاج سياستها القائمة على
السعي لفرض الأمر الواقع على دولتي المصب، والإرادة الأثيوبية المتمثلة بالإعلان عن
عزمها على ماء سد النهضة خلال موسم الفيضان المقبل دون مراعاة لمصالح السودان
ومصر". وفي المضمرة، جدد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس أيضاً، تأكيد
على ضرورة التوصل إلى "اتفاق ملزم وعادل للماء وتشغيل سد النهضة". وجاءت
تصريحات السيسي هذه خلال اتصال هاتفي مع سامية حسن، رئيسة جمهورية تنزانيا
لتهنئتها بتوليها منصبها. وكان السيسي قد صرح الشهر الماضي، بأن قضية سد النهضة هي
قضية وجودية بالنسبة لمصر، التي لن تقبل بالإضرار بمصالحها المائية أو المساس
بمقدرات شعبها وعلى صعيد متصل، تحركت حشود عسكرية إثيوبية في إقليم أمهرة
شرقي البلاد، باتجاه معسكرات الجيش السوداني بمنطقة الفشنقة في ولاية القضارف،
بحسب موقع فيسبادن تريبون، الذي أضاف أن مصادر لم يسمها أن الحكومة
الإثيوبية دفعت بعتاد حربي كبير إلى إقليم الحدودي، تم نشرها في محورين حول
معسكرات الجيش السوداني. وتفيد المعلومات بأن القوات الإثيوبية تخطط لشن هجمات
على الجيش السوداني في مناطق معسكراته، بدعم وإسناد من الميليشيات المحلية
بالإضافة إلى مزارعين إثيوبيين يقطنون في المنطقة الحدودية السودانية، التي تسيطر
عليها إثيوبيا منذ عام 1995. يُذكر أن جندياً سودانياً قُتل مطلع فبراير الماضي، في
هجوم للقوات الإثيوبية على نقطة للجيش في منطقة واقعة على الحدود الشرقية بين
البلدين. كما لقي 6 أشخاص مصرعهم وقُدت امرأتان نتيجة هجوم شنته قوات إثيوبية
داخل الحدود السودانية بعمق 5 كيلومترات، في يناير من العام الجاري.

